اى ناصرها وعاصمها وقال الحنفى عطف تفسيرى اللهم انى اعوذ
بك من علم لا ينفع اى علم لا اعلم به ولا اعلمه ولا يذهب الاخلاق
والاقوال والافعال او علم لا يحتاج اليه فى الدين او لا يرد فى تعلمه
اذن شرعى وسيأتى فيه زيادة بيان وقلب لا يخشع اى لا يطمئن
بذكر الله ولا يستكن بما قدره وقضاه وامره ونهاه ومن نفس لا تشبع
اى بما اتاه الله حيث لا تقنع ولا تقتنع عن الجمع لشدة ما فيها
من الحرص اوراد بها النهمة وكثرة الاكل والمبالغة فى حصول الشهوة
ومن دعوة لا يستجاب لها الضمير عائد الى الدعوة واللام زائدة
وفى جامع الاصول دعوة لا يستجاب ذكره مبرك وفيه ان الاستجابة
قد تتعدى باللام كقوله تعالى فاستجاب لهم وقد تقدم الفرق
بينها وبين الاجابة وليس ما فى جامع الاصول نص على المصدر
اذ يحتمل ان يكون من باب الحذف والايصال وكذا ما ورد
هنا فى مصنف ابن ابى شيبة ودعاء لا يستجاب على انه يجوز تقدير
فى هذا المقام والله اعلم بالمرام مرت س مص اى رواه مسلم
والترمذى والنسائى وابن ابى شيبة عن زيد بن ارقم اللهم انى
اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر بضم الميم وسكونه
اى ارذله وهو الهرم وقال المص اى عمر غير مرضى لا يعمل فيه
عمل صالح انتهى وهو بضم السين ويجوز فتحها ففى الصحاح ساءه
يسوءه سوءا بالفتح لغة ضد سره والاسم السوء بالضم ومن فتح
فهو من المساءة وقد قرئ بهما عليهم دائرة السوء والحاصل ان

عمر يسوء صاحبه ولا يقرح بطالبه فى العقبى وفتنة الصدر قال المص
ما يوسوس به الشيطان فى قلبه كما فى الحديث من وساوس الصلاة
انتهى وقيل موت القلب وقساوته وقيل ما ينطوى عليه من غل وحسد
وخلق سيئ وقيل هى الضيق المشار اليه بقوله تعالى ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا وهى الانابة الى دار الغرور التى هى عين الكون
والتجافى عن دار الخلود وهى التى عرضها كعرض السماء والارض على
حال من شرح الله صدره حيث يميل الى دار العقبى ويزهد فى دار
الدنيا ويستعد للموت قبل نزوله وعذاب القبر اى مما يوجبه
د س ق حب اى رواه ابو داود والنسائى وابن ماجة وابن حبان
عن عمر رضى الله عنه اللهم اعوذ وفى نسخة انى اعوذ بعزتك اى بقوتك
وقدرتك وسلطانك وغلبتك لا اله الا انت ان تضلنى بضم التاء
من الاضلال وهو معلق باعوذ اى من ان تضلنى وكلمة التوحيد معترضة
لتأكيد الغرات الحى لا تموت ولفظ المشكوة انت الحى الذى لا يموت والجن
اى الشامل للملائكة والانس اى واتباعهم من الحيوانات والحشرات يموتون
مخ س اى رواه مسلم والبخارى والنسائى عن ابن عباس واللفظ للمسلم
ولما قدم على البخارى اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء قال المص
بفتح الجيم وروى بضمها وقد روى عن ابن عمر انه فسره بقلة المال و
كثرة العيال وقيل الحالة الشاقة قول لا يد لتفسير ابن عمر من قيد
عدم الصبر ووجود الجزع والفزع لئلا يشكل باكثر احوال الانبياء و
الاولياء وكذا قوله الحالة الشاقة قول لا فاسد الناس بلاء الانبياء
فالامثل فالامثل فتامل وقيل هو ما يختار الموت عليها ودرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)